

وان امكن حذف الزيادة فى بعض المواطن كبيت طرفه
مثلا حيث ان الاستفهام قد يجىء بغير أداته فتحذف (هل)
من صدر البيت وتحذف (اذ) من عجزه دون اضرار بالمعنى
فان ذلك لا يمكن فى حالات اخر كبيت أحيعة اذ لو حذفتم
(اشد) لصعب فهم المراد . بل لالتبس المعنى على القارئ .
وكذلك يستحيل حذف بعض كلمة فى وسط بيت كبيت
البحترى .

التفعيلة الواحدة :

وردت فى الشعر العربى فى العصر المباسى قصائد مبنية
على تفعيلة وحدة . وكل بيت فيها مقفى بروى موحد فيها
كلها . وقد ذكر ذلك ابن جنى . وأورد له ثلاثة أمثلة لتلاثة
شمراء (٤٣) ونقل الدمامى عن الزجاج أنه قال .
« الرجز وزن يسهل فى السمع ويقوم فى النفس ولذلك
جاز أن يقع فيه النهك والجزء والشطر . ولو جاء منه شمر
على جزه واحد مقفى لا حتمل ذلك لحسن بنائه » (٤٤) .

ويقول ابن رشيق ان أول من ابتدع هذه الطريقة فى
كتابة الشعر هو سلم الخامر (٤٥) . وهو شاعر هبسى كان
تلميذا لبشار بن برد وصار باسارعا فى الشعر حتى حسده
بشار . وهو شاعر مكثر مجيد . وهو احد المطبوعين
المحسنين كثير البدائع والروائع فى شعره . عارفا بالشعر
ونقده . (٤٦) .

وقصيدته ذات التفعيلة الواحدة هي (٤٧) : (وهى
مدح لموسى الهادى)

موسى المطر

غيث بكر